

## القطرية: «إيرباص» رفعت الحد المسموح به للأضرار السطحية في إيه350»



اتهمت الخطوط الجوية القطرية شركة صناعة الطائرات إيرباص اليوم الخميس بالمغالطة في نزاع متعلق بالسلامة وبنود التعاقد، وذلك من خلال رفع الحد المسموح به من الأضرار السطحية للطائرة إيه350. دخل الجانبان في نزاع كبير حول الأضرار التي لحقت بطبقة الحماية من البرق في طلاء الطائرة إيه350 والتي تقول قطر إنها اضطررتها لوقف تشغيل الطائرة. وقال فيليب شيبيرد محامي الخطوط الجوية القطرية في جلسة محكمة في لندن متحدثا عما وصفه بأنه تحرك من جانب إيرباص لرفع الحد المسموح به من الأضرار «هذا ببساطة يجعل المرمى أصغر في جانبهم في منتصف المباراة». وقال متحدث باسم إيرباص إن تصريح الخطوط القطرية «تشويه للحقائق»، وقالت شركة صناعة الطائرات لمحكمة في لندن أيضا إن العلاقات مع شركة الطيران الخليجية «انهارت على نحو خطير». وتسعى الخطوط الجوية القطرية إلى تمديد أمر محكمة يمنع شركة صناعة الطائرات من إلغاء عقد طائرات إيه321نيو ردا على رفض قطر استلام طائرات إيه350 إضافية. وقال شيبيرد عن الضرر «بالتأكيد لن يرغب المرء في الجلوس تحت سقف بهذه الحالة».

تؤكد إيرباص أن الضرر الملحوظ لا يقترب مطلقاً من نسبة الأربعين في المئة المفقودة من شبكة الحماية والتي ستكون ضرورية للتسبب في مشكلة تتعلق بالسلامة، مشيرة إلى الحماية الاحتياطية للطائرة. وقالت إيرباص في ملفات قضائية إن الخطوط الجوية القطرية لها مصلحة اقتصادية في وقف تحليق الطائرات إيه 350 دون داع للمطالبة بتعويضات تواجه أثر الفاقد بسبب ضعف الطلب. وتشدد الخطوط القطرية على أن لديها نقصاً في الطاقة الاستيعابية قبل كأس العالم لكرة القدم في قطر هذا العام.

## خطوة نادرة

واتخذت إيرباص خطوة نادرة بوقف الطليبة في يناير/كانون الثاني رداً على رفض قطر تسلم طائرات إيه 350 الأكبر حجماً، مشيرة إلى انهيار العلاقات. وأوقفت قطر تشغيل 23 طائرة من طراز إيه 350، معربة عن مخاوفها من تأثير السلامة بسبب فجوات في طبقة الحماية من الصواعق التي تركت مكشوفة بسبب تشقق الطلاء. وتقول إنها لن تتسلم المزيد من الطائرات حتى يتم توضيح السبب رسمياً، وتقاضي شركة إيرباص من أجل تعويضات آخذة في الزيادة وتتجاوز الآن مليار دولار. واعترفت إيرباص أكبر شركة لصناعة الطائرات في العالم بوجود مشاكل في الجودة بخصوص الطائرات، لكنها تصر على أن الضرر يقع ضمن حدود السلامة المسموح بها، مشيرة إلى أن الجهات التنظيمية الأوروبية تعتبرها صالحة للطيران وأن شركات الطيران الأخرى تواصل تشغيلها. ولم يشارك رؤساء شركات طيران، اتصلت بهم رويترز، قطر مخاوفها بشأن صلاحية الطائرة إيه 350 للطيران، لكنهم أعربوا عن قلقهم المتزايد بشأن حجم النزاع الذي أزعج إجماعاً واسعاً في القطاع بشأن السلامة. وقال الرئيس التنفيذي لشركة من عملاء إيرباص لرويترز «هذا ليس مفيداً للصناعة. ينبغي لهما إخراجها من قاعة المحكمة والتوصل إلى اتفاق». وعرض العديد من الأطراف في الصناعة التوسط، لكن حتى الآن لا توجد مؤشرات على أي انفراجة، على الرغم من أن أياً من الجانبين لم يغلّق الباب نهائياً أمام النقاش، وقالت إيرباص إنها تريد تسوية «ودية». وألقت البيانات المقدمة قبل جلسة الاستماع غير العادية ضوءاً جديداً على التخطيط الصناعي وتفاصيل المفاوضات بشأن الطائرات التي عادة ما يتم الاحتفاظ بها طي الكتمان. وسلطت القضية أيضاً الضوء على العلاقات الحساسة بين فرنسا، حيث يوجد مقر شركة إيرباص، وأحد أقرب حلفائها الخليجين في وقت برز فيه دور قطر كمنتج للغاز بينما تسعى أوروبا لتقليل اعتمادها على روسيا. ومن أجل اتخاذ قرار بشأن طلب قطر إصدار أمر قضائي، سيقم القاضي الجانب الذي سيخسر أكثر إذا تم إلغاء عقد إيه 321 وإلى أي مدى تكون الطائرة فريدة من نوعها في فئتها. وتدخل هذه القضية في صميم معركة إيرباص على المبيعات مع منافستها بوينج في الجزء الأكثر ازدحاماً في السوق. وتفوقت إيرباص على بوينج بنحو أربعة إلى واحد في سوق مبيعات الطائرات ذات الممر الواحد، وقال كريستيان شيرير مدير الشؤون التجارية في العام الماضي إن الطائرة إيه 321 نيو تتمتع «بقدرات لا مثيل لها (و) اقتصاديات تشغيلية». ومع ذلك، قالت إيرباص في بيانات قُدمت مسبقاً إلى المحكمة، إن الخطوط الجوية القطرية يمكن أن تستبدل الطائرات إيه 321 نيو المُلغاة بطائرة بوينج 737 ماكس المنافسة، التي طلبتها مؤقتاً في ديسمبر كانون الأول، أو طائرات إيرباص المتاحة من شركات التأجير.

وبعد الإجراءات في المحكمة العليا في لندن هذا الشهر، يتجه الجانبان إلى اجتماع يحتمل أن يكون غير مريح في أكبر حدث سنوي في صناعة الطيران في يونيو حزيران، والذي تم نقله إلى قطر بسبب قيود السفر في الصين.  
(روترز)

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.